السابقة لها اى لهذه الحروف صدر الكلام وجوبا ليعلم
من اول الامر انه اى قسم من اقسام الكلام اذ كل منها
يدل على قسم منه كالكلام المؤكد والمشتمل على التنبيه
والاستدراك والتمنى والترجى سوى ان المفتوحة فهى
بعكسها اى بعكس باقيها على حذف المضاف بان تقتضى
عدم الصدارة لانها مع اسمها وخبرها فى تاويل المفرد
فلا بد لها من التعلق بشئ آخر حتى يتم كلاما وحينئذ
لو وقعت فى الصدر اشتبهت بان المكسورة فى
صورة الكتابة وانما حملنا العكس على اقتضاء عدم
الصدارة لا على عدم اقتضاء الصدارة لان مجرد
الاستثناء يكفى فى ذلك وتلحقها اى هذه الحروف
ما الكافة فتلغى اى تعزل هذه الحروف عن العمل
لمكان ما الكافة على الافصح اى على افصح اللغات مثل
انما زيد قائم وقد تعمل على غير الافصح كما وقع فى
بعض اشعارهم وتدخل هذه الحروف حينئذ

اى حين

اى حين اذ تلحقها ما الكافة على الافعال لان ما الكافة
اخرجتها عن العمل فلا يلزم ان يكون دخولها صالحا
للعمل فان المكسورة لا تغير معنى الجملة ولا تخرجها عن
كونها جملة فاذا قلت ان زيدا قائم افدت ما افدت
بقولك زيد قائم مع زيادة التاكيد وان المفتوحة
مع جملتها اى مع اسمها وخبرها سماها جملة باعتبار ما
كانت عليه قبل دخولها عليهما فى حكم المفرد ومن ثمة
اى ومن اجل الفرق المذكور وجب الكسر فى موضع
الجمل اى فى موضع يقتضى الجملة ووجب الفتح
فى موضع المفرد اى فى موضع يقتضى المفرد فكسرت
ان ابتداء اى فى ابتداء الكلام لكونه موضع الجملة
نحو ان زيدا قائم وكسرت ايضا بعد القول وما يشتق
منه لان مقول القول لا يكون الا جملة نحو قال زيد ان
عمرا قائم وكسرت ايضا بعد الاسم الموصول
لان صلة الموصول لا تكون الا جملة نحو جاءنى الذى

Copyright © King Saud University